

2- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولقد مكناكم في الارض - [00:00:00](#)

الله جل وعلا قد مكن لبني ادم في الارض وذلك الجلوس والنوم عليها والبناء عليها واقامة المزارع والمصانع والمكاسب عليها فقد فقد مكنهم الله جل وعلا من هذه الارض وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. عليكم السلام - [00:00:26](#)

لو ان الارض ليست قارة بل هي متحركة كان من الصعوبة بمكان القيام القيام على هذه الارض واقامة العمارة على هذه الارض نعم فمن رحمة الله عز وجل ان مكننا عباده من هذه الارض - [00:01:01](#)

فجعلها مذلة ومسخرة كما سخر السماوات والارض والشمس والقمر نعم وجعلنا لكم فيها معايش وهذا من جملة التمكين على الارض ان جعل الله عز وجل فيها معايش ومكاسب قليلا ما تشكرون. هاتان نعمتان عظيمتان - [00:01:29](#)

ومع ذلك قليلا ما يشكر الناس هاتين النعمتين يشكرون الله عز وجل عليهما. فنحمد الله عز وجل على هاتين النعمتين وغيرهما من النعم التي انعم الله عز وجل بها على عباده - [00:01:58](#)

ثم قال عز وجل ولقد خلقناكم ثم صورناكم وهذا يفيد ان الخلق قبل التصوير وقيل ان المقصود بالخلق هو ادم وصورناكم هو فيما يتعلق بذرية ادم عليه السلام ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم - [00:02:18](#)

الله عز وجل امر الملائكة ان يسجدوا لادم وهذا ليس سجود عبادة لان المعبود هو الله وحده. لا شريك له وانما هذا تكليف من الله عز وجل للملائكة بالسجود لادم وفي هذا بيان لفضل ادم عليه السلام - [00:02:43](#)

ومن فضل ادم عليه السلام ان الله عز وجل قد خلقه بيده سبحانه وتعالى فسجدوا فسجد الملائكة كلهم جميعا لادم عليه السلام الا ابليس وهذا دليل من قال ان ابليس هو في الاصل من الملائكة - [00:03:09](#)

وذلك لان الله عز وجل هنا قد استثناه من السجود فقال من قال من اهل العلم ان ابليس في الاصل هو من الملائكة لهذه الاية وما كان في معناها وقال بعض اهل العلم وهم الاكثر ان ابليس ليس من الملائكة - [00:03:35](#)

وانما كان مع الملائكة لعبادته وانه كان عابدا فكان مع الملائكة ولكن والعياذ بالله قد استكبر فكفر فعوذ بالله من ذلك كفر بعدم السجود لادم وعدم الانقياد لامر الله سبحانه وتعالى - [00:04:00](#)

والذي يدل على ان ابليس لم يكن من الملائكة ما جاء في سورة الكهف قال الله عز وجل الا ابليس. كان من الجن نعم فهذه الاية الوحيدة التي تبين ان ابليس لم يكن من الملائكة وانما كان من الجن ففسق عنه - [00:04:26](#)

امر ربه لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك. نعم. ما الذي منعك من السجود وان الواجب عليها الانقياد قال انا خير منه تكبروا خلقتني من نار وخلقته من طين. يعني ان النار افضل من الطين. وبالتالي كيف اسجد - [00:04:49](#)

لادم والعياذ بالله نعم قد رد اهل العلم على ابليس وبينوا ان الطين افضل من النار. وان الطين يكون في الطين الحياة ويكون في الطين الزرع. وان من طبيعة الطين ولعل الشيخ بندر ينتبه ان من طبيعة الطين - [00:05:18](#)

نعم القرار والسكينة وآآ الثقل وعوزانا بخلاف النار نعم نعم تطيش نعم ترتفع. نعم نعم انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين نعم قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها - [00:05:43](#)

نعم فاول ذنب عصي الله به هو الكبر. فعوذ بالله من التكبر فاخرج انك من الصاغرين من الازلء الحقيرين. قال انظرني الى يوم

يبعثون. قال الا انك من المنظرين فاستجاب الله عز وجل له - 00:06:11

وانضره الى يوم البعث قال فبما اغويتني الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لاقعدن لهم صراطك المستقيم لاقعدن لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي الاسلام. فاحرفهم واعيقهم عن هذا الدين العظيم وهذا الاسلام الكريم الذي جاء من الله عز وجل. ثم -

00:06:34

لانهم من بين ايديهم من قدامهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم من الجهات الاربع كلها وما بقي الا جهة واحدة وهي يا شيخ

ابراهيم من العلو من فوقهم نعم فبحمد الله لا يحول احد بين الله عز وجل وبين عبادته. نعم - 00:07:05

ولا تجد اكثرهم شاكرين ابليس لا يعلم الغيب فكيف قال لا تجدوا ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. ظن وقد صدق ظنه فيهم قال اخرج

منها مذئوما مذموما مدحورا لمن تبعك منهم - 00:07:37

لاملاً لاملأن جهنم منكم اجمعين كل من اتبع ابليس فمصيره مصير ابليس وهو النار. نعوذ بالله من ذلك ولعل نقف عند هنا هذا وبالله

تعالى التوفيق - 00:08:02